

دور المرأة المسلمة في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله جعل لكل شيء قدرا. احمده سبحانه امرنا بما نطيق وخلقنا وقوى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما وتبجيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله حقا وصدقا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختمى اثره الى يوم القيامة برا وتقى اما بعد. فعنوان هذه المحاضرة هو دور المرأة المسلمة في رمضان. هذا الشهر الكريم الذي ينبغي ان يستنفر له - [00:00:23](#)

رجالا ونساء ويكون لكل دورا في هذا الشهر العظيم الذي احتفى به رب العالمين وذكر مآثره في القرآن الكريم فقال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - [00:00:48](#)

وقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فذكر الله عز وجل فضائل رمضان في القرآن الكريم. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في سنته - [00:01:15](#)

ولهذا من اهمية المكان ان يكون لكل منا دوره في رمضان وحتى لا يتشتت بنا الحديث ولا يكون الحديث ذا شجون فاني قسمت المحاضرة الى ثلاثة محاور رئيسة وهي المحور الاول - [00:01:36](#)

الدور الارشادي والتوجيهي والعلمي للمرأة المسلمة في رمضان وتحتة اشياء مما اذكره ومما لا اذكره وهو مندرج تحتته وهو دور عظيم وكبير. المحور الثاني او الدور العملي للمرأة المسلمة في رمضان - [00:02:06](#)

المحور الثالث والاخير دور القدوة للمرأة المسلمة في رمضان. ونبدأ على بركة الله تعالى ونسأله سبحانه التوفيق والسداد والهدى والرشاد فاقول المحور الاول الدور الارشادي والتوجيهي والعلمي للمرأة المسلمة ان هذا المحور في غاية الاهمية - [00:02:29](#)

مهما كانت ظلال علم المرأة المسلمة وعاميتها فضلا عن كونها مستقيمة فضلا عن كونها طالبة علم فضلا عن كونها داعية ويتجلى لنا هذا المحور في امور الاول الدور الارشادي والمتمثل في الموعظة ونحوها - [00:02:58](#)

واذا اردنا ان نطبق هذا الدور تطبيقا عفويا وتطبيقا علميا فليتذكر كل واحد منا كيف كانت جدته توجهه وتبين له وتذكره وترشدوا وترشده الى المحاسن فهذا الدور دور عظيم لا ينبغي للمرأة المسلمة ان تتخلى عن الارشاد بحجة صومها او انشغالها - [00:03:25](#)

ولا ان تترك الموعظة بالتي هي احسن باللفظ بكلمة عابرة بذكرى خفيفة بتخويف لا تتعدى السطر ولهذا لنا في امهات المؤمنات قدوة جاء هذا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يصوم صلى الله عليه وسلم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر - [00:04:04](#)

وما رأيت صام شهرا اكثر من صيامه في شعبان كان يصومه الا قليلا رواه مسلم والشاهد فيه ارشاد عائشة رضي الله عنها الى حال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

دخل عليها مرة عروة ابن الزبير وهي وهو ابن اختها وحصل بينه وبين زوجته شيء من الجفوة وكانا صائمين في رمضان فقالت له الا تقوم الى زوجك فتقبلها؟ فقالت وانا صائم - [00:04:59](#)

فالدور الارشادي والوعظ للمرأة المسلمة من الاهمية بمكان لا يشترط في هذا الدور لا محاضرة ولا كلمات طويلة وانما هي عبارات عابرة تخرج من قلب صادقين ونية خالصة واقوال لينة مفعمة بالحب والحنان والود - [00:05:30](#)

وحب الخير للغير وجاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان شد ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ رواه ابن خزيمة في صحيحه - [00:06:02](#)

فلنتأمل كيف كانت ترشد بهذه الكلمات التي لا تتعدى السطر الواحد؟ وفي رواية انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي عشرا من رمضان شد منزره واعتزل اهله رواه - [00:06:23](#)

والامام احمد وفي رواية لمسلم اذا دخل العشر احيا الليل وابقظ اهله وجد وشد المنزر كلمات كلمات يسيرات لكنها بالحب مفعماته. وبالنصح مش جاء ان رجلا دخل على ام المؤمنين عائشة وقال لها يا اماه كيف كان خلق رسول الله - [00:06:43](#)

صلى الله عليه وسلم. فقالت اولست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت كان خلقه القرآن هذا دور عظيم ومهما تكلمنا عليه من حياة الصحابييات فلا نستطيع الانتهاء عنه لكن هذه اشارة - [00:07:18](#)

وفي الاشارة عظة وعبرة. المحور الثاني النقطة الثانية في المحور الاول الدور التوجيهي والمتمثل بالاشارة والايمان. الدور التوجيهي والمتمثل بالاشارة والايمان فينبغي للمرأة المسلمة ان تتخذ زمام الدور التعليمي بالاشارة والايماء مركبا - [00:07:41](#)

ومجاديف لعلها ان توصل الاسرة الى بر الامان. لا يكن حديثك دوما هو التعنيف ولا يكن حديثك دوما هو التصريح. وانما الاشارة والتلميح. فان في ذلك غنى في احايانا كثيرة عن التصريح. ومثال ذلك ما جاء من اشارات ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:08:13](#)

انها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما فرض رمضان كان - [00:08:44](#)

هو الفريضة وترك يوم عاشوراء. فمن شام صامه ومن شاء تركه متفق عليه فلنتأمل الى عظيم اشارتها في قولها فلما فرض رمضان كان هو الفريضة. وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. نفيا للوجوب. ويدل لهذا ايضا - [00:09:07](#)

قولها رضي الله تعالى عنها وقد سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدي عشرة ركعة - [00:09:34](#)

اربعا ثم تأملنا الان اشارتها وتلميحاتها في ان هذه الاحد عشر تعال ليست كركعات المستعجلين فقالت فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا - [00:09:53](#)

قالت قلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر هذا ايضا من اشاراتها لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم قد فهم اشارتها يا عائشة انه او اني تنام عيناى ولا ينام قلبي متفق - [00:10:21](#)

عليه فعلى المرأة المسلمة ان تستخدم الاشارة والايماء والتلميح مع زوجها مع اولادها مع خادمتها المسلمة مع جاريتها مع صديقاتها مع اخواتها مع زواراتها يعني لو جاؤوا عدد من الاخوات ومن صاحبات للزيارة في رمضان - [00:10:49](#)

وانت تريدين ان لا يذهب وقتك هدرا في المجالس فبدال ما تقولي لهم يلا كل واحد يروح بيته سهل جدا انك تشغلين وقتك ووقتهم بالذكر فتقولين لهم ما رأيكم على ما كل وحدة اه تروح نقرا ونصحح تلاواتنا. اللي ما تحب اجلس - [00:11:21](#)

تبي تقوم واللي تحب مجلس الذكر تقعد شوي ثم تقوم ثم في الاخير تجدين نفسك مفردتك اقول ان الاشارات والتلميحات فيها منافع كبيرة وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يواجه الناس - [00:11:47](#)

وانما يقول ما بال اقوام كما في صحيح البخاري وعن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من شهر رمضان حتى توفاه الله عز وجل - [00:12:07](#)

وهذا فيه اشارة منها رضي الله عنها الى اهمية الاعتكاف. فبدال ما نقول للناس يلا نعتكف نقول لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من شهر رمضان. النقطة الثالثة - [00:12:27](#)

في المحور الاول الدور العلمي والمتمثل في اقامة الدروس ونحوها وهذا مهم بالنسبة للدعايات وطالبات العلم وحتى بالنسبة للمرأة المسلمة في بيتها لا مانع ان تخصص وقتا تجددين ان هذا الوقت يكون اكثر اهل البيت - [00:12:47](#)

موجودين فاما ان تتفقي معهم على قراءة تفسير وهو افضل او سماع تفسير وهو اقرب او سماع مواظ ودروس وعبر لا سيما كما يقال في موائد الافطار او بعد صلاة التراويح في البيت - [00:13:12](#)

تنظرين الى الوقت الملائم وتجعلين البيت مجلس ذكر اما بقراءتك او بقراءة زوجك او بقراءة ابنتك او بقراءة ابنك. او بالسماع واليوم

العلم ميسر. فان قال قائل فان ام المؤمنين فان ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:13:41](#) كانت تتعلم في رمضان نقول لا نمنع من التعليم بل التعليم فرصة من الفرص التي ربما لا يتفرغ لها الا في رمضان ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها متعلمة طالبة العلم يا رسول الله رأيت ان وافقت ليلة القدر بما - [00:14:14](#) قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فان قالت المرأة المسلمة قد صح عن جمع من السلف انهم كانوا يوقفون مجالس العلم ويتفرغون للعبادة. نقول نعم هذا امر ثابت وقدوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#) ولكن هذا لا يمنع من المدارس في القرآن. فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يختلي في الاعتكاف يدارس مع جبريل القرآن كون الانسان يترك مجالس العلم العامة مثل الفقه واصوله والحديث وعلومه واه - [00:15:03](#) غير ذلك من العلوم فانه لا يستطيع ان يمتنع من دروس التفسير على الاقل وهذا وقته قد كان جمع من السلف يشتغلون بالتفسير في رمضان ويتروكون التحديث فمن الدور العلمي للمرأة المسلمة انها تذكر في كل وقت بما يناسب الوقت من العلم والذكر والدعاء - [00:15:28](#)

واذا سمعت بمحاضرة او درس او تفسير ان تحت نفسها واولادها وزوجها على الحضور. تلتزم هي وهم حضور هذه المحاضرات او الدروس العلمية المتعلقة في تفسير كتاب الله تعالى فان المرأة المسلمة - [00:15:55](#) تذكيرها بالدروس العلمية هذا دور علمي رصين فطريقة علمية متينة في ترسيخ المعلومات وقت الحاجة هذا الدور في الحقيقة كبير ولكن اشرت اليه بهذه النقاط الثلاثة وانتقلوا الى المحور الثاني - [00:16:20](#) وهو الاس هو الاساس لهذه المحاضرة الدور العملي للمرأة المسلمة في رمضان هذا محور مهم هذا لب المحور الاول وثمره المحور الاول ولولاه لما كان لا اول مع من معنى ولا قيمة ولا اثر - [00:16:42](#) وعليه فينبغي الحرص على هذا المحور وهو المحور العملي لان العلم اذا لم يلحق بالعمل فانه لا ينفع وان نفع يكون قليل النفع وكيف نترجم الدور العلمي الى دور عملي؟ ذلك يظهر في عدة امور انما اشير اليها باختصار - [00:17:06](#) الامر الاول اداء الصلوات في الاوقات فلتحافظ هي على اداء الصلوات في الاوقات وتجعل اوقات من بعد الاذان حتى اداء الصلاة وقتا معظما مبجلا كبيرا لا يمكن ان ينشغل في هذا الوقت بهاتف ولا هواتف - [00:17:34](#) ولا بقبيل ولا بقار فحرصها على اداء الصلاة لا سيما في اول وقت الصلاة من اعظم الادوار العملية التي يترجم فيها المرأة المسلمة دعوتها الى المحافظة على الصلاة ولذلك جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل - [00:18:04](#)

قال الصلاة على وقتها. وفي رواية الصلاة على اول وقتها فهذا امر عظيم الامر الثاني او النقطة الثانية في المحور العملي الحفظ على الجلوس في المصلى بعد الفجر والعصر لا يدخل عليك زوجك الا وبراك - [00:18:34](#) وانت جالسة بعد الفجر تذكرك الله حتى الاشراق وبعد العصر حتى قبيل وقت تجهيز الطعام واذا بك جالسة في هذا الوقت قد خصصته للخلو والذكر مع الله سبحانه وتعالى ورؤية الاطفال - [00:18:57](#) شبابا كانوا او براعم فتیان كانوا وفتيات رؤيتهم لك وانت جالسة في هذه الاوقات الفاضلة هذه ترسل لهم اشارات علمية باهمية هذا الامر وباهمية هذا الوقت وترفع قدرك عندهم فيقبلون منك العلم بعد ذلك - [00:19:22](#) وهذا امر مهم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث على الجلوس بعد الفجر فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس بيضاء نقية - [00:19:52](#) ثم صلى ركعتين كان له اجر حجة وعمره تامة تامة تامة او تامتين تامتين تامتين حديث حسن حسنه جمع من اهل العلم ومنهم العلامة الالباني رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم لما حث على الجلوس بعد الفجر دخل مرة - [00:20:14](#) على بعض زوجاته واظنها اما زينب وهذا غالب ظني واما غيرها فرأها وهي تذكر الله بعد الفجر ثم ذهب الى حاجته عليه الصلاة والسلام وقضى حوائج المسلمين ثم رجع فرأها على حالتها - [00:20:41](#)

فأشفق عليها من كثرة ومن طول جلوسها. يعني ما اكتفت بمجرد الاشراف فقال لها صلى الله عليه وسلم الا زلت على حالتك هذه؟
قالت نعم اذكروا الله. فقال صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك كلمات لو وزنت بما قلت - [00:21:04](#)
آآ ثقلت سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد العبادة وهذه الاشارة من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو لترتيب الامور كما سيأتي معنا ان شاء الله - [00:21:28](#)
وان لا تغلب المرأة الجلوس على امر اهم مثل امور بيتها واولادها وعيالها الامر الثالث في المحور العملي الحفظ على الازكار لابد ان يراك اولادك على وجه الاخص ومن يعملون عندك على وجه اعم انك تحافظين على الازكار. لا سيما اذكار الصلوات - [00:21:51](#)
واذكار الصباح والمساء. فهذه امور لا ينبغي اصرارها وانما ينبغي رفع الصوت بها شيئا قليلا. حتى ندخل في عموم قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرع وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال - [00:22:23](#)
في رفع الانسان صوته احيانا بالذكر حتى يحس الناس بانه يقوم بعمل مشنول مندوب مرغوب فيه وهي المحافظة على الازكار قد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:22:47](#)
قال كنا لا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة الا بالتكبير وفي رواية الا بالذكر فدل على انه عليه الصلاة والسلام كان يرفع صوته بالتكبير وبالذكر احيانا في اذكار - [00:23:09](#)
حتى يعلم الصبيان والصغار انه عليه الصلاة والسلام قد خرج من الصلاة الامر الرابع من المحور العملي وهو من الاهمية بمكان ان تكون المرأة المسلمة حافظة للسان ذاكرة للسان لسانها - [00:23:32](#)
لا تنطق لا ينطق الا بالذكر المطلق حال قيامها وقعودها وطبخها وجلبها وذهابها وايابها لا سيما في رمضان فهذا امر عظيم اذا رآك اهل البيت بهذا الامر فانهم وان كانوا على شيء من المنكر سينتهون عنه - [00:24:01](#)
ان لم ينتهوا عنه اليوم سينتهون عنه غدا ولكن للذكر اثر في البيت عظيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البيت الخرب والبيت الذي هو عامر مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله. او مثل الحي والميت مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله - [00:24:31](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على اداء شيء من نوافل الصلوات في البيوتات وحث المرأة المسلمة على وجه الخصوص في ان تؤدي الصلوات الخمس في بيتها فقال وصلاتها في بيتها خير لها من صلواتها في مسجد قومها - [00:25:03](#)
وصلاتها في مسجد قومها خير لها من صلواتها في مسجد قومها هذا من باب جعل البيوت عامرة بذكر الله عز وجل بيت يعمره ذكر الله لابد وان الشر يقل فيه - [00:25:27](#)
واذا ما وجدنا فيه شرا فذاك اما سوء تطبيق عملي او سوء توجيه علمي بيت فيه شيء من الشر لا بد ان يكون اما بسبب سوء تطبيق عملي او بسبب سوء - [00:25:53](#)
علمي فلنحذر من هذا وهذا الامر الخامس في المحور العملي الحفظ على الورد ينبغي ان تبيني لمن عندك في البيت على وجه الخصوص ان لديك وردا وانك ستحافظين عليه مهما كلفك الامر - [00:26:13](#)
وانك لا تتركينه لقييل وقال ولا الواردات من الاحوال فضلا عن الطبخ والتزين والتجمل والذهاب والاياب وغير ذلك من الامور والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد اخبر الصحابة بورده كما جاء في مسند الامام احمد وذكره الحافظ ابن كثير في - [00:26:40](#)
تفسيره وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر على وفد وكان يأتيهم بعد العشاء فقالوا يا رسول الله انك قد تأخرت علي وانا لا زلنا ننتظرك. فقال صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان - [00:27:10](#)
قبل ان اقرأ وردي ها اذا هو يخبرهم ان له وردا عليه الصلاة والسلام ومما يؤكد لنا هذا المعنى حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما ختم ما اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في ليلته ولا الصيام - [00:27:29](#)
في شهر الا في رمضان اذا في رمضان كان له عليه الصلاة والسلام ختمات وتتمت للقرآن في كل ليلة او ما يقاربها الامر السادس في المحور العملي الاكثر من الدعاء - [00:27:54](#)
فالمبغى ان يكون للمرأة المسلمة دور كبير في اظهار الدعاء وفي الانشغال بالدعاء وفي بيان اهمية الدعاء لا سيما اوقات الاستجابة

فان للصائم دعوة ان للصائم دعوة لا ترد وبعض اهل العلم يقول ان هذا الدعاء عند الافطار وللصائم - [00:28:15](#)

دعوة عند فطره وهذا الحديث مختلف في تصحيحه ومن حسنه يرى اهمية الدعاء عند الافطار ولا شك انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الفطر ومن وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله - [00:28:46](#)

ذهب الظلمة وثبت الاجر وابتلت العروق ان شاء الله اذا ينبغي على المرأة المسلمة ان تظهر هذا الدور بجلاء فيراها اهلها واسرتها سواء كانت هذه المرأة اما او كانت بنتا - [00:29:09](#)

او كانت مهما كانت فعليها ان تظهر الدعاء فتصبح هي بذلك قدوة عملية ويصبح لها دور عملي في اظهار الدعاء في البيت ولنعلم ان مهما اكثرنا من الدعاء فان الله اكثر واجل واعظم - [00:29:40](#)

ليعطي سبحانه رأيت منذ رأيت منذ انفقته يوم خلق السماوات والارض الى اليوم هل نقص من ملكه شيء؟ لا الامر السابع من الدور العملي ان تكون المرأة المسلمة محافظة على وقتها من الهدر - [00:30:02](#)

واكثر ما يذهب الاوقات هدرا في ثلاثة امور احذر كن منها الامر الاول الهواتف والمجموعات والقروبات والتويتيرات والبلايا الاخرى اللي ما اعرف اسمائها فينبغي غلق هذه الابواب والعائل هو الذي يسد الباب الذي يأتي منه الريح فيستريح - [00:30:27](#)

فكم من وقت ضاع في قلبي صفحات الواتسابات والتويتيرات واليوتيبيات الفيسبوكات وغيرها الامر الثاني هو ان كثيرا من الاوقات يذهب هدرا في الزورات انا اقول نحذر رمضان رمضان شهر الصيام شهر القرآن - [00:30:59](#)

يأتي ابليس ويلبس علينا ان رمضان شهر زوارة. رايعين عند فلانة وجايين عند فلانانة وجايين عند فلانانا ليش لفلانة وفلننانة ذي مو موجودة في شوال ولا في شعبان - [00:31:38](#)

يا سبحان الله في اولويات في ترتيب ما في بأس ان نجتمع وقت الافطار ويكفي ما في بأس ان نجتمع وقت الغبقة ويكفي انا اقول هذا الكلام وانا ولكن ضياعا للوقت لكن - [00:31:53](#)

اسأل الله ان يتجاوز عنا والله ما نعرف قدر رمضان ولا قيمة الوقت برمضان لو نعرف قيمة الوقت في رمضان لاشتريناها بالالف الدنان الامر الثالث الذي يضيع الاوقات هدرا وان كان يمكن تداركه - [00:32:17](#)

هو الطرقات والذهاب والاياب فينبغي على المرأة المسلمة ان تجعل ذهابها وايابها ذكرا لله عز وجل. وبهذا تحافظ على الاوقات من الهدى الامر الثامن من الدور العملي للمرأة المسلمة الحرص على درك ما فات - [00:32:57](#)

كل يوم كل يوم تحاسبين نفسك تجعلين ورقة هناك تكتبين ما هو التقصير الذي حصل في اي نقطة من النقاط السابقة واللاحقة لماذا ضاع الوقت فلان؟ فتغلقين بابه لماذا لم تقومي بكذا وكذا؟ ما سببه؟ فتتركيه - [00:33:21](#)

الحرص على درك ما فات وجاء في حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن تصدقن وايش؟ واكثر. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبهن بهذا الخطاب - [00:33:41](#)

على وجه الخصوص دون الرجال لادراك ما فات. لادراك ايش؟ ما فات. يا معشر النساء تصدقن واكثرن صرنا فاني رأيتكن اكثر اهل النار لكثرة اللعن وكفر العشير. ثم قال صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لدي - [00:34:02](#)

رب منكن له. ما تجي مرة تقول انا ما اقدر على زوجي لا والله النبي صلى الله عليه وسلم يقول انك تغلبيين اصحاب العقول قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل والدين فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا - [00:34:26](#)

صالحة وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين متفق عليه فعليها ان تجد فيما لو فاتها شيء من الصوم بسبب العذر الشرعي طيب تجد في ماذا؟ كيف تدرك ما قد فات من الصوم بتلميح النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن واكثر - [00:34:46](#)

هذا باب من ابواب ادراك الخيرات الفائتة بسبب عدم صلاتها وصومها في رمضان وبعض الاخوات ربما تأخذ الحبوب وترفع وترفع الدورة الشهرية لاجل ان اه لا يفوتها شيء من هذا جيد لكن بعد ذلك يتسبب في نزول قطرات واشكالات وقيل وقال لكن يمكن ادراك - [00:35:14](#)

دركوا ما فات بما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم. صدقنا اقول فعليها وهي معذورة شرعا ان تجد في اكرام الصائمين واطعامهم

والانشغال بالطاعات التي لا تمنع عنها حتى تعوض ما نقص من العمل بسبب عدم صومها وصلاتها - [00:35:41](#)

وورد في صحيح البخاري بشارة من حديث ابي مسعود ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا يا مرض العبد اذا مرض العبد او سافر اذا مرض العبد او سافر كتب له - [00:36:07](#)

مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. فهذه بشارة. لكن متى؟ اذا احتسبت ما هو تقع في غفلة ولذلك ذهب جمع من اهل العلم الى جواز قراءة الحائض للقرآن. بس من دون مصحفها وهو مذهب الامام مالك - [00:36:27](#)

ورواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس في منع الحائض من القراءة نصوص صريحة صحيحة وقال ومعلوم ان النساء كن يحرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن بينهم - [00:36:48](#)

عن قراءة القرآن كما لم يكن ينهين عن الذكر والدعاء انتهى كلام الرحيل تقول ويكون ذلك من غير مس المصحف مثل الايفون مثلا ها او تفسير او من الحفظ ها او من الحفظ - [00:37:11](#)

او على قول بعض الفقهاء تقلب صفحات المصحف بقلم او آآ يعود او ونحو ذلك. اما الحاييل الملامس كالقفاز فهذا لا يرفع الحكم على الصحيح من اقوال اهل العلم الامر التاسع من الدور العملي للمرأة المسلمة ظبط المواعيد - [00:37:32](#)

انا اسمي المرأة المسلمة في البيت مثل الدينامو في السيارة فهي تدبر كل شئ وعليها عبء كل شئ اعانها الله. ومن ذلك مواعيد النوم تضبط المواعيد مثل ما تضبط مواعيد الافطار عليها ان تضبط مواعيد النوم. فلا تنام حيث يكون وقت للصلاة - [00:37:59](#)

ولا تناموا حينما يكون الزوج مريدا للصلاة او للقرآن او للتلاوة. وانما تقوم معه وتنام معه وتعينه وتطبق قول الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون - [00:38:24](#)

ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وبدل عليه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع - [00:38:44](#)

الصبح ركعتين رواه الامام احمد سؤال هل كانت عائشة ستعلم بذلك لولا انها متيقظة؟ هل يمكن؟ اذا هي كانت متيقظة وتصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي على المرأة المسلمة ان تقوم بضبط المواعيد - [00:39:04](#)

مواعيد الدرس مواعيد الصلاة مواعيد القيام مواعيد النوم مواعيد هي تستطيع ان تكون مدبرة الامر الامور في البيت. الامر العاشر وهو داخل في الاول لكني افردته ظبط الموائد هنا يظهر دور المرأة المسلمة - [00:39:25](#)

فيطبق الموائد فلا شرف ولا ترف. ولا مجارة ولا مداراة. ولكن تطلب ما تيسر تطلب ما تيسر وتحذر من الاشراف وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين. وكما جاء في حديث البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنهما - [00:39:47](#)

في سبب نزول قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام المسكين قال وان فلانا الانصاري كان صائما فلما حضره الافطار اتي امرأته فقال هل عندك من طعام؟ قالت لا. ولكن انطلق فاطلب لك - [00:40:09](#)

الحديث رواه الامام احمد. والشاهد فيه قولها ولكن انطلقوا فاطلبوا لك اذا المرأة المسلمة عليها ان تضبط موائد الافطار وموائد السحور ولا تكون مشرفة ولا مترفة وانما لقيمات او حشوات كما جاء في وصف افطار رسول الله صلى الله عليه - [00:40:29](#)

الامر الحادي عشر وهنا يظهر جليا دور المرأة المسلمة ظبط التراتيب والاولويات في البيت لا شك ان البيت فيه امور كثيرة متداخلة من الذي يرتب الاولويات؟ من الذي يرتب؟ الهم فالاهم. انها المرأة المسلمة - [00:40:57](#)

التي بيدها زمام الامور في البيت وانا دائما اقول ينبغي للرجل ان يتولى كل شئ في خارج البيت وينبغي للمرأة ان تتولى كل شئ في داخل البيت. وبهذا يصلح الله الامور والاحوال. فهي اميرة بيتها - [00:41:22](#)

واذا احسنت الترتيب والاولويات تأتي بنتاج عظيم وبدل له ما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس قال الراوي فنسيت - [00:41:43](#)

تسمع ما منعك ان تحجي معنى العام الان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل المرأة فقالت يا نبي الله انما كان لنا ناضحة فركب ابو فلان وابنه وابنها ركب ابو فلان يعني زوجها وابنه يعني ابناها - [00:42:04](#)

ناضحا يعني وذهب معك الى الحج الناضح والجمل والبعير وترك ناضحا ننضح عليه. يعني نخرج عليه الماء لاهل بيتنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رمضان فاعتصري فيه فان عمرة فيه تعدل حجة متفق عليه - [00:42:28](#)

والشاهد من الحديث ان هذه المرأة بينت عذرها في عدم صحبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها ترتب امور بيتها. فلها ناضحة جعلت ناضحا لزوجها يحج وابنها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

وناضحا في البيت ينضح عليه الماء لاهل بيته ما فقهاها وعن عائشة رضي الله عنها قالت وهذا ايضا من الترتيب والاولويات قالت ما كنت اقضي ما يكون علي من رمضان الا - [00:43:10](#)

في شعبان حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الامام احمد بهذا اللفظ. ومن التراتيب في البيت ترتيب الاعماق فتجعل لكل فتاة عملا ولكل فتى عملا ولا يكون الامر كله - [00:43:27](#)

على واحدة او واحدة. ولا ينبغي ان يعود الفتيان والفتيات على الكسل والخمول. وعدم وينبغي الا نكل الامر الى واحد ولا واحدة. فيصبح الباكون اتكاليين. ويذهب منهم رح الاجتماع والتكاتف بل علينا ان نشجع الالفة والمحبة بالعمل الجماعي في البيت في رمضان - [00:43:47](#)

وهنا يأتي تقسيم الادواء فهذه تقوم بكذا وهذا يقوم بكذا وهذه تجلب كذا وهذا يجلب كذا وهكذا الامر الثاني عشر من الدور العملي للمرأة المسلمة الحرص على الصوم والحرص على عدم خدش الصوم او نقصان. وهذا دور عظيم تقوم به المرأة المسلمة - [00:44:19](#)

سواء في منع اولادها مما ينقص صومهم من مشاهدة ما يحرم او من منع زوجها من قربانها كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم رواه الامام احمد وهو في صحيح مسلم وفيها الزيادة - [00:44:47](#)

الثالث عشر من الدور العملي للمرأة المسلمة لاحتساب وهذا باب عظيم المرأة تصرف معظم وقتها في شهر رمضان المبارك في تلبية متطلبات اسرتها التي تزداد بشكل كبير في رمضان مع الاسف الشديد - [00:45:07](#)

ونتيجة لذلك ربما تضيع عليها فرص اداء الكثير من العبادات. وقد لا تشعر بروحانية هذا الشهر الكريم وذلك لعدم صومها حال دورتها او لانشغالها بالمتطلبات الكثيرة لبعض الأزواج هداهم الله - [00:45:30](#)

ولبعض الاولاد هداهم الله ولكن هنا يظهر دور المرأة المسلمة في الاحتساب فان من سماحة هذا الدين ويسره ومن عظيم احسان الله الى عباده ان رتب لجميع الاعمال والعبادات التي نقوم بها الاجر والمثوبة - [00:45:53](#)

وذلك اذا توفر فيها عامل احتساب الاجر والنية فربة المنزل في رمضان مع الاعمال التي تتكرر يوميا عليها ان تحتسب في اقامتها لاولادها للصلاة في تذكيرهم بالله في جلوسهم للموعظة للدرس - [00:46:13](#)

في تذكيرهم بالدعاء في طبخهم في ترتيب اماكنهم ونحو ذلك فعلى المرأة المسلمة ان تحتسب في اعتنائها بزوجها واطفالها فاذا احتسبت الاجر والثواب في فعلها واستحضرت النية فانها تحصل اجورهم. ها هذي فضيلة. ما يمكن للرجل ان يدركها - [00:46:37](#)

المرأة المسلمة يمكن ان تدرك اجر اكثر من صائم. وذلك بالاحتساب فهي تقوم بما تقوم به على وجه الاحتساب لا على مجرد وجه العادة. نحذر فان الشيطان يأتي الى الانسان ويجعل الامر كانها مكرهة - [00:47:04](#)

وكان هذا امر واجب عليها وخلص. لا سواء كانت مكرهة فرضا كما يفعل بعض الأزواج او ظنت انها ذلك واجب عليها او ان تفعل ذلك على سبيل العادة تحتسب حتى تحصل الاجر - [00:47:27](#)

لا سيما اذا فعلت ذلك طاعة لله عز وجل واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمات المؤمنات الصحابيات فانها تقلب العادة الى عبادة. فالاحتساب له اهمية كبيرة في حياة ربة المنزل - [00:47:45](#)

للاستزادة من تحصيل الحسنات والاجر عند رب البريات. يقول ابن القيم رحمه الله كلاما جميلا. يقول اهل يقظة عاداتهم عبادات. واهل الغفلة عباداتهم عادات فعلى المرأة المسلمة ان تحتسب في قيامهم وعباداتهم بل وفي اعمالهم العادية وامورهم الحاجية والضرورية - [00:48:05](#)

التي هي تقوم بها عنهم الامر الرابع عشر في الدور العملي للمرأة المسلمة الحرص على الحقوق وان لا تضيع شيئا من الحقوق بحجة

العبادة وهذا لعله داخل في الترتيب لكن افردته لاهميته - [00:48:33](#)

ويدل له حديث سلمان في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولربك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه - [00:48:55](#)

فالحرص على الحقوق امر عظيم. ولنتأمل الى هذه المرأة الحريصة على اداء الحقوق. قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه عنها قال صلى الله عليه وسلم رأيتك لو كان عليها دين كنت - [00:49:14](#)

تقضيه؟ قالت نعم. قال صلى الله عليه وسلم. فدين الله عز وجل احق ان يقضى. متفق عليه وما سؤاها الا حرص الا حرص منها على اداء الحقوق. ومن ذلك الحقوق حقوق الجيران - [00:49:34](#)

وذلك بتعاهدهم ولو باليسير وذلك مما يعمق الترابط بين الجيران ويؤدي الى الالفة والمودة بين الخلان. وايضا استئذان الزوج في بارسال بعض الطعام لمسجد الحي ولبعض المحتاجين ممن ليس عندهم من يطبخ لهم او للمعتكفين المشتغلين - [00:49:55](#)

بالعبادات. اخيرا من الدور العملي للمرأة المسلمة مكافأة المجدين والمجدات في البيت عليها ان تحرص عمليا على مكافأة المجدين والمجدات سواء في خدمة البيت او في طاعة وخدمة رب العالمين جل وعلا - [00:50:19](#)

انتقل المحور الثالث والاخير وبه اختتم دور القدوة للمرأة المسلمة في رمضان. اقول ان المرأة المسلمة لا سيما اذا كانت اما او بنتا مستقيمة او اخت المتدينة فان لها اثرا في البيت - [00:50:44](#)

وهذا الاثر قد لا يكون بسبب توجيهها ولا عملها لمن في البيت. وانما هذا الاثر يظهر بسبب كونها قدوة وكونها ينظر اليها نظرة العلو. نظرة التدين. نظرة الاستقامة. نظرة الدين. فهنا ينبغي - [00:51:04](#)

عليها ملاحظة طرفها. ملاحظة لفظها. ملاحظة علمها. ملاحظة عملها وهذا الامر من الصعوبة بما كان. ولكن مع الاسف الناس ينظرون للمستقيمين والمستقيمات نظرة الثوب الابيض فاذا ما رأوا نقطة سوداء صغيرة قدر الثوب وتركوه والقوه. ولو رأوا كل القذارات -

[00:51:24](#)

على الثوب الاسود والاحمر والاخضر لما همهم شئيه ولهذا نقول من الصعوبة بمكان كون الانسان يكون قدوة في البيت ولكن ينبغي على الانسان ان يتذكر الدعاء الوارد في القرآن. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين - [00:51:55](#)

ما ما سألنا انفسنا وش مناسبة ازواجنا وذرياتنا؟ بعدين اماما شنو المناسبة المناسبة ان الرجل هنا في هذا الدعاء والانسان الذي يدعو بهذا الدعاء كأنه يطلب ان يكون قدوة لزوجاته - [00:52:18](#)

او لذرياته فيكون اماما له. وهذه الامامة لا تتأتى الا بعون من الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ومن استعان بالله تعالى وجد العون - [00:52:35](#)

ومن توكل على الله كفاه ومن التجأ اليه او اه سبحانه وتعالى. وفي الختام اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصلح ان يصلح نساء المسلمين. وان يبارك فيهن وان يجعلهن منورات - [00:52:55](#)

مهتديات صالحات تائبات عابدات مسلمات مؤمنات. قانتات صادقات مصليات صابرات نقيات تقيات عفيفات. وان يبارك فيهن وعليهن. واجعل اللهم البركة معهن حيث كنت. ومباركات حيث سرنا واحفظهن من بين ايديهن وارجلهن واجعلهن وايانا يا رب

العالمين من المنعمين في الفردوس الاعلى يا اكرم الاكرمين - [00:53:15](#)

وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:53:45](#)